كلهم عن جندب البجلي

قال العلقمي يعني أن المستأذن لا يزيد على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع

٢٠٧ إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها حم ق ن) عن ابن عمر

امرأته) أي طلبت الإذن (إلى المسجد) أي في الخروج إلى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ندبا حيث أمن الفتنة لها وعليها بأن تكون عجوزا لا تشتهى وليس عليها ثوب زينة

٢٠٨ إذا استجمر أحدكم فليوتر حم م عن جابر

الاستجمار مسح محل البول أو الغائط بالجمار وهي الأحجار الصغار فالثلاث أولا واجبة وإن حصل الانقاء بما دونها لحديث مسلم (لا يستنجي أحدكم بأقل من ثلاثة أحجار) والإيتار بعدها إذا حصل الإنقاء بدونه مستحب للحديث الصحيح في السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا) وقال الحنفي الاستجمار والاستطابة والاستنجاء بمعنى واحد وهو إزالة الخارج عن الفرج لكن خص الفقهاء الأول بالحجر فالمراد هنا استجمر أحدكم بالأحجار [illegible] من تخصيص الفقهاء وبدليل قوله فليوتر فإنه في الماء لا يقال يسن الإيتار بل يسن التثليث

٢٠٩ إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن خ عن ابن عمر

ظاهره الإطلاق وفرق كثير من الفقهاء بين الشواب والعجائز ومحل الإذن إذا أمنت الفتنة منهن وعليهن ثم صلاتهن في بيوتهن أفضل لخبر (لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد وبيوتهن خير لهن) رواه حم وأبو داود ويتأكد ذلك بعد وجود ما حدث من الزينة والتبرج تبرج الجاهلية الأولى المحرك لداعي الشهوة ولذا قالت أم المؤمنين عائشة لو أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل رواه الشيخان وهذا الحديث رواه الجماعة كما قال الطحطاوي

٢١٠ إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا خ عن جابر

إذا استجنح الليل) أي أقبل (أو) للشك (كان) تامة (جنح الليل) الجنح طائفة من الليل والمراد الأولى منه (تنتشر) أي لأن حركتهم بالليل أمكن منها لهم بالنهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية وعند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذا خيف على الصبيان من إيذائهم بالصرع أو غيره (فخلوهم) المراد بالحل إخلاء سبيلهم (أغلق بابك واذكر اسم الله) أرشده إلى أنه يجعل اقتران أموره باسمه تعالى حتى تكون زاجرة في الزمان للنجاح والقبول فإنه الوسيلة العظمى لصاحبها إلى المقاصد المحيلة بين الشيطان ومراده فكأنه يقول إذا شرعت في فعل ذي بال ترجو منه نجاحه وقبوله وحرزه من الشيطان فاستفتحوا باسمه جل شأنه ولا يشغلكم أخذكم في اشتغالكم وشواغلكم ذلك (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) (وأطفئ مصباحك) أي عند عدم الأمن عليه من الطوارق لئلا يحرق البيت بالنار (وأوك سقاءك) السقاء القربة والوكاء الرباط وقد وكاها وأوكاها ربطها (وخمر إناءك) أي غطه صيانة له من الشيطان لأنه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ولا يفتح بابا مغلقا كما في الخبر ومن لطفيه أيضا الأمن من الحشرات ونحوها كالوباء الذي ينزل في ليلة من السنة ففي صحيح مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء) (ولو تعرض عليه شيئا) أن تجعل عليه بالعرض يقال عرض العود على الإناء والسيف على الفخذ وضعه بالعرض قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة عليها فلا يقربه شيطان قال الطحطاوي وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

٢١١ إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ه عن جابر قال الشيخ حديث صحيح

أن شاوره أخوه في الدين وكذا إن لم يشاوره في شيء فليشر عليه وجوبا بما هو الأصلح بذلا للنصيحة

٢١٢ إذا استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان حم طب عن عطية بن عروة السعدي قال الشيخ حديث حسن

قال العلقمي أي إذا التهب وتحرق من شدة الغضب صار كأنه نار استشاط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه وقال المناوي فليحذر السلطان من ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر فيدخل الإمام الأعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)